[182] والحطب فقال الناس في ذلك: علج يدخل على علجة، فبلغ ذلك رسول ا فأرسل علي بن أبي طالب فوجده علي على نخلة فلما رأى السيف وقع في نفسه فألقي الكساء الذي كان عليه وتكشف فإذا هو مجبوب، فرجع علي إلى النبي فأخبره فقال: يا رسول ا أرأيت إذ أمرت احدنا بالأمر ثم رأى غير ذلك أيراجعك ؟ قال: نعم، فأخبره بما رأى من القبطي، قال: وولدت مارية ابرايم فجا، جبرائيل عليه السلام إلى النبي (ص) فقال: السلام عليك يا ابا ابراهيم، فأطمأن رسول ا (ص) إلى ذلك (1). وأخرج أيضا عن محمد بن عمر: حدثني عبد ا بن محمد بن عمر، عن ابيه، عن علي مثل ذلك غير انه قال: خرج علي فلقيه وعلى رأسه قدرة مستعذبا لها من الماء، فلما رآه علي شهر السيف وعمد له فلما رآه القبطي طرح القربة ورقى في نخلة وتعرى فإذا هو مجبوب، فأغمد علي سيفه، ثم رجع إلى النبي (ص) فأخبره الخبر فقال رسول ا (ص): أصبت ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب (2) فمن هي مارية التي مر علينا قصتها مع أم المؤمنين في حديث التحريم ؟ ومن القبطي الذي كان يأوي إليها ؟ عن عائشة قالت: اهديت مارية إلى رسول ا (ص) ومعها ابن عم لها، قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا، قالت: فعزلها عند ابن عمها، قالت: فقال أهل الافك (3) والزور من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره وكانت امة قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها

_____ (1) طبقات ابن سعد بترجمة مارية ج 8 / 214 وهذا سنده: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن عبد ا، عن الزهري، عن انس بن مالك... الحديث. (2) طبقات ابن سعد ج 8 / 214 وهذا سنده: انا محمد بن عمر، ثني عبد ا بن محمد بن عمر، عن ابيه، عن علي... الحديث. (3) نجد هنا ذكر الافك في حديث ام المؤمنين عن مارية. _____